هل تمثل فرصة حظ ثانية لحياة مستمرة؟

العوامل الخارجية قد تنهي حياة إنسان وقد تدفعه لحياة جديدة

| إسماعيل مروة

أزمة منتصف العمر، قضية شائكة في حياتنا، نتداول حولها الكثير من الحكايا، ونستلهم التراث وأقواله، ونسرد الحكايات، وفي حياة ذكورية مختلفة، نجد أن أغلب الحكايا، وأكثر المعالجات تتناول المرأة، وتتحدث عن أزمة منتصف العمر عند المرأة، وما أكثر ما نسمع من أحاديث عن سن اليأس عند المرأة، وتحولت أزمة منتصف العمر إلى مشكلة المرأة وحدها، وكأن الرجل وحده لا يتعرض لهذه الأزمة، مع أن الحقائق تؤكد أن الرجل يقع ضحية أزمة منتصف العمر أكثر من المرأة بكثير، لكنه يغطي ذلك ببطولاته وجولاته الافتراضية! أزمة منتصف العمر أزمة إنسانية عند الإنسان بمفهومه الإنساني، سواء كان الإنسان رجلاً أم امرأة.. من هنا تأتي أهمية دراسة علمية طبية حملت عنوان «أزمة منتصف العمر» الذي كتبته فرانسواز ميليه بارتولي بالفرنسية، وترجمه ترجمة لائقة الأستاذ الدكتور غسان السيد، وصدر ضمن سلسلة الأدب العلمي عن جامعة دمشق، فماذا تقول هذه الدراسة؟ وماذا يمكن أن نتعلم منها؟

د. غسان السيد

تقسيم الحياة

جاء الكتاب في سبعة فصول ونتيجة أو خاتمة، وعرّف المترجم الكتاب بقوله «يمثل الكتاب مرجعاً مهماً في مجال التحليل النفسي الخاص بمنتصف العمر للمختصين، وأيضاً، لكل رجل وامرأة قبل الدخول في هذه المرحلة الخطرة، لقد تطورت هذه العلوم كثيراً، في المجتمعات الغربية، بعكس الواقع في البلاد العربية التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الاهتمام بهذا المجال لأسباب كثيرة، وفي تقسيم الحياة نجد أن مرحلة منتصف الحياة كما يقول الكتاب، هي الفترة من الحياة التي لا تتكلم عنها كثيراً، بعكس الطفولة والمراهقة، ومع ذلك فهي غنية بالتغيرات، والمقصود هنا هي هذه المرحلة الخاصة من الرشد الطويلة، إلى حد ما في أيامنا هذه، وهي بعيدة عن الكهولة، ولكنها بعيدة أكثر عن الشباب، ويقال إنها ستكون أحد الأسرار الأكثر حفظاً لمجتمعنا وربما لتاريخ الإنسانية، تمتد هذه الفترة بين الأربعين والخمسين، على الأقل وربما تكون قبل هذا العمر، وبعده، إنها تشكل عند بعضنا مرحلة انطلاق جديدة، وتشكل عند آخرين بداية الانهيار والتراجع، وهي تترافق بتغيرات شخصية، تكون أحياناً عميقة جداً ومثيرة للدهشة».

وفي هذا المقطع إشادات عديدة ومصطلحات يحسن الوقوف عندها، فالأزمة ليست في منتصف العمر، بل في منتصف الحياة، وهي ليست خاصة بجنس أو ما شابه، بل هي عامة، وغير محددة العمر، فقد تأتي قبل الأربعين، وقد تمتد بعد الخمسين، وذلك حسب الفروقات الفردية بين الأشخاص، والأهم قد تكون نقطة نهاية عند كثيرين، وقد تتحول إلى نقطة انطلاق في رسم حياة جديدة، وذلك كله يخضع لرؤية المجتمع والشخص، فهذه المرحلة عكس مرحلتي الطفولة والمراهقة، لا تحظى بالدراسة، وتبقى سراً من الأسرار لأن الشخص في هذه المرحلة من الحياة إما أن يقول أو لا يقول، إما أن يفصح أو يحيا حياة سرية مخفية، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة والدراسات المشابهة، وهذا ما يفسر عدم وجود دراسات عامة عن هذه المرحلة، وفي دراساتنا العربية بشكل خاص، وما قدمته المؤلفة غاية في القيمة والأهمية، لأنه ليس دراسة نظرية تنظيرية إحصائية، بل هو دراسة ميدانية طبية نفسية معاينة، وفصول الكتاب توحي بذلك! منعطف سن النضج، أزمة، دهاليز الأربعينيات، الزواج والأطفال والأهل والعمل، عمر الرشد اليوم، تجاوز الأزمة، أبواب الخروج من أزمة منتصف الحياة، والخاتمة بالمراهقة الجديدة.

الجانب النفسي

الدراسة التي نعرض لها ليست ذات صبغة عاطفية بحتة، مع أنها تعطي اهتماماً خاصاً لهذا الجانب، لكنها ذات أبعاد نفسية، ويشير الدكتور السيد مترجم الدراسة إلى ذلك بوضوح «إن التوازن النفسي، الذي يخرج به الإنسان من طفولته، عامل مهم في قدرته على امتصاص صدمة الأزمة، وتعامله مع إفرازاتها على الصعد جميعها- تختم المؤلفة كتابها بمحاولة الإجابة عن سؤال موجود، وهو: هل يمثل منتصف الحياة فرصة حظ ثانية للإنسان؟.. وهذا الجانب ركزت المؤلفة عليه بشكل كبير لأنها أمام نماذج عديدة استرعت انتباهها في عيادة الطب النفسي، ولأن المؤلفة تعالج حياة لم تنطلق من مفهومات طبية فقط، بل غاصت في جوانب عقيدية وميثولوجية، لأنها حسب منظورها والمنظور العلمي تمثل منطلقات الشخصيات التي تقوم بقراءتها ومعالجتها، وهي ليست ذات قاعدة فكرية واحدة، وفي هذا إشارة إلى ضرورة الانطلاق من مسلمات الشخص الذي تحتم معالجته، وإلا فلن يتم الوصول إلى نتيجة «جاء في الكتاب المقدس للطب الصيني أن الحياة تجري بتتابع العقود، وهي تأخذ مساراً صاعداً حتى سن الأربعين، حيث يبدأ تراجع الوظائف العضوية الحيوية، ويبدأ الخط النازل للحياة».

«إن تقسيم الحياة إلى سبع مراحل، مثلما اقترح الكلدانيون، هو تقسيم أكثر رمزية، إنه يستند في الواقع إلى معرفة الكواكب السبعة».

«تميز الهندوسية القديمة بين أربع مراحل من الحياة وفق الأدوار المختلفة التي يقوم بها الإنسان».

«ينظر الإغريق القدماء إلى الرقمين سبعة وتسعة على أنهما يقابلان مرحلة حرجة من الحياة البشرية».

هذه النقول تظهر شمولية البحث في العينات والتحليل، والتي تظهر إمكانية معالجة القضايا لأنها لا تنطلق من رؤية واحدة سواء كانت طبية أم لم تكن كذلك.

فواصل منتصف الحياة

سردت المؤلفة في الكتاب جملة من القصص لشخصيات تمت معالجتها من الرجال والنساء، وهذه القصص الميدانية مهمة للغاية لأن الكاتبة تقدم نماذج واقعية لما رأته أزمة منتصف الحياة، ولكنني أترك هذه القصص لأقف عند إشارات عميقة في هذه الدراسة وفي هذه الحالة الخاصة التي تقف عند الجوانب العاطفية.

فالمرحلة ليست عادية، وإنما مفصلية، والذين يقعون فيها ليسوا في نهايات أعمارهم «إن الأزمة مهما كان مصدرها وطبيعتها هي لحظة مخاطرة، وهي في الوقت نفسه، مرحلة لابد من تجاوزها، إنها امتحان يجب تجاوزه، ونادراً ما نخرج منه سالمين، لأنه يتغير باستمرار، ويمكن أن يؤدي إلى العدم أو يجعلنا أكثر قوة»، «وفي هذا إشارة إلى أن الغالبية التي تستشعر الأزمة من العارفين والذين يطمحون إلى التغيير والخروج من الأزمة، أما بقية الذين لا تشكل لهم هذه المرحلة أزمة فهم العاديون الذين يدخلون الحياة ويخرجون منها من دون أن يتفاعلوا مع المحيط.. والمحيط له تأثير بالغ في هذه الأزمة وسأعرض لنص خطر جداً في الكتاب يظهر حقائق قد نستشعرها، لكن قليلين هم الذين يقفون عندها، فهي أزمة داخلية، لكنها ذات تفاعل خارجي، إن لم نقل ذات مصدر خارجي، وبقدر تفاعل المرء مع الوسط الخارجي يمكن أن يتأثر بالأزمة، فينجو أو يقع.

«تتمثل أهمية بعث الماضي في أنه يسهم في البعد الوجودي للأزمة، إن الاضطراب الداخلي والشك ومراجعة الخيارات الشخصية، هذا كله يرافق الأزمة، على كل حال إن المراهقة لا تحتاج إلى عامل خارجي مثير لكي تحدث، في حين أن أزمة منتصف الحياة تبدو، في بعض الحالات ناتجة عن حادث من نوع الفقدان الحقيقي أو الانفعال العاطفي، إن منتصف الحياة، حسابياً، في الواقع، مرحلة غنية بالانكسارات، وخاصة من حيث الأحزان أم حالات الطلاق، أم العطالة عن العمل، أم المرض، ولهذه الأحداث دائماً تأثير نفسي يدفع للاضطراب».

تركت القصص لأن المعالجة تتم وفق هذه الرؤى، وقد بينت الكاتبة أن المراهقة ذات عامل داخلي، إذ يقوم المراهق والشاب بتجديد خياراته وفق دوافع داخلية، وهذه الخيارات قد تكون العامل الداخلي في التسبب بأزمة منتصف الحياة، أما أزمة المنتصف، وإن كانت عواملها داخلية، إلا أن تفاعلها الخارجي هو الذي يسهم في تفاقمها:

– أزمة الخيارات التي قد يقوم بها المراهق أو الشاب تحت ضغط حيوي، يكتشف في منتصف الحياة أنها كانت غير موفقة، فيخضع لفقدان عاطفي أو طلاق أو ما شابه، ويكون العمل ضمناً، فخيار العمل ونوعه قد يؤدي إلى مرض أو عطالة.

– مرحلة منتصف الحياة هي مرحلة النضج القابلة للمراجعة، فالرجل والمرأة في مرحلة مراجعة للحسابات من النواحي كافة، فهل كانت الأسرة موفقة؟ وهل كانت العاطفة مجنحة وقادرة على البقاء أم إنها حيوية فقط؟

– مرحلة منتصف الحياة مرحلة مراقبة للأحزان والانكسارات والنجاحات، والتفاعل مع المحيط الخارجي هو الذي يظهر له أن ما قام به كان مغامرة جيدة أم لم يكن، فهو في مرحلة سكونية قادرة على القراءة والتحليل والموازنة، وهذا يدفع عن المرحلة تهمة الجهل، أو محاولة إعادة مراحل سابقة.

– الفقد، مهما كان نوعه، أو الاكتشاف الجديد، هو الحد الفاصل في تقييم المرحلة والخروج منها، وقد أظهرت الدراسة والحالات التي تمت معالجتها من نواحي العاطفة أو العمل، أن المراجعة يمكن أن تخلص المرء من الإحساس بالفقد، ففي حين قد يخفق في متابعة خيارات المراهقة والشباب، يمكن أن ينجح ويبدأ حياة جديدة بعد منتصف الحياة في عاطفته وعمله.

أزمة منتصف الحياة، فرصة حظ ثانية... دراسة نفسية عميقة ومتخصصة نقلها إلى العربية الدكتور غسان السيد، ولكن هل يمكن أن تمثل للقارئ العربي عملية بحث عن حياة جديدة، وعن فرصة حظ ثانية، أم إن مجمل الموروث يمكن أن يقف حائلاً لتبقى الأزمة مستمرة في أجيال متعاقبة! كتاب يستحق القراءة والتمعن من كل شخص وفي أي موقع.

توضيح من الهيئة العامة السورية للكتاب

حول المشروع الوطني الثقافي والعمل المؤسساتي وآليات النشر

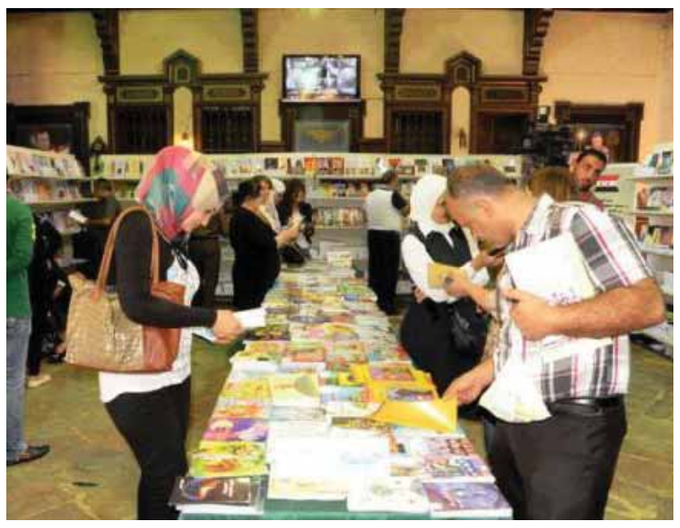

نشرت جريدة «الوطن» السورية تحقيقاً على صفحتها «ثقافة وفن» يوم الثلاثاء ٢٠ حزيران ٢٠١٧ أجرته سناء أسعد مع نخبة من المثقفين السوريين في طرطوس هم: الناشط السياسي د. إياس حسن، والأديب علم الدين عبد اللطيف، والروائي الشاعر أحمد يوسف داوود، والباحث د. أحمد عمران الزاوي، والقاص د. محمد حاج صالح، والناقد يوسف مصطفى، تناولوا فيه سبل الرد الفكري الثقافي التنويري على الإرهاب وخطابه التكفيري.

وتثمّن الهيئة العامة السورية للكتاب ما جاء في التحقيق من آراء واقتراحات مهمة وجديرة بإدراجها في خططها السنوية التي تُعنى بنشر أدب وفكر الحداثة والتنوير بأبعاده القومية والإنسانية بما يعزّز الانتماء للوطن ومواجهة النزعات التكفيرية والانفصالية ما قبل الوطنية من مذهبية وقبائلية وجهويّة.

من المهم في هذا السياق أن توضّح الهيئة أن عملها هو عمل مؤسساتي في المقام الأول فيما يتعلق باختيار الكوادر، وتقييم المخطوطات، وآليات النشر، في مديرياتها الأربع: التأليف، والترجمة، ومنشورات الطفل، والتراث العربي. وليس هناك من تقييم لأي مخطوط يتساهل في تحقيق المستوى الفني أو الفكري المطلوب. لأن المخطوطات تقدّم إلى الخبراء المختصين مغفلة من اسم المؤلف، وهو ما يتيح الموضوعية في الحكم على المخطوط المقروء من ثلاثة خبراء قبولاً أو تعديلاً أو اعتذاراً.

وقد وضعت الهيئة خطة شاملة لمديرياتها المعنية بالنشر محددة رؤيتها في التركيز على الفكر النهضوي، والاتجاهات الفكرية والنقدية الحديثة، وثقافة المقاومة، وتعزيز حسّ المواطنة والمسؤولية، وإبراز صور البطولة والصمود، التي جسدها السوريون وجيشهم في مواجهة الإرهاب التكفيري وقد أصدرت أكثر من كتاب في هذا الشأن تحديداً وبلغت إصدارات الهيئة رغم ظروف البلاد الصعبة خلال الأزمة فحسب ما يأتي:

– في التأليف: ٤٨٢
– في الترجمة: ١٨٥
– منشورات الطفل: ٢٨٣
– في التراث: ٤٢
– سلسلة الفن السابع: ٦٨

كما وضعت الهيئة مشروعاً وطنياً شاملاً للترجمة يصب في السياق السابق نفسه، ويواكب أحدث التيارات الأدبية والنقدية والفكرية في العالم، إضافة إلى فتح أبواب جديدة للترجمة عن اللغات والآداب التي لم تحظ حتى الآن بنصيبها من الاهتمام، ومنها الصينية والإندونيسية والكوريّة على سبيل المثال لا الحصر. كما أعادت الهيئة إصدار مجلة «جسور» الفصلية الخاصة بالترجمة، وأطلقت الكتاب الناطق لذوي الاحتياجات الخاصة الذي يتضمن نصوصا من الأدب العربي والعالمي، وعاودت إصدار الكتاب الإليكتروني الذي كان متوقّفاً أيضاً، مع إمكانية قراءة العمل أو تحميله، واهتمّت بمجلّة الخيال العلمي، وبسلسلة الأدب العلمي التي تكاد تكون الوحيدة في الوطن العربي، واستمرت في إصدار دوريّاتها المتنوعة الرائدة في مجالها كمجلة المعرفة، وأسامة وشامة للأطفال، والحياة التشكيلية والحياة السينمائية، والحياة المسرحيّة، والحياة الموسيقية والتراث الشعبي وغيرها بالتعاون طبعاً مع مديريات الوزارة المختلفة، بالإضافة إلى مشاريع عديدة يطول الحديث فيها.

ويهم الهيئة تأكيد التفاعل الخلاق بينها وكل الكتاب السوريين والعرب، وهي تستقبل اقتراحاتهم المكتوبة وتوليها الاهتمام البالغ بما يشكّل إضافة لعملها ومشاريعها الحالية والمستقبلية.

كل هذا ونحن لم نتحدّث بعد عن المشاريع الهائلة التنويريّة والحضاريّة بامتياز التي أطلقتها وزارة الثقافة السوريّة في المجالات الأخرى؛ ولاسيّما السينما وكان آخرها إحداث المعهد العالي للسينما، ومشروع «سينماتك» في الحفاظ على الإنتاج السينمائي الطويل في القطر.

وكذلك في مجالات الفن التشكيلي والمسرح وتعليم الكبار وحفظ التراث الشعبي بشقّيه المادي وغير المادي من الضّياع وما إلى ذلك.

الهيئة العامة السورية للكتاب

المشاهد والمعلن يرغبان في الإنتاج السوري رغم محاربته

إياس أبو غزالة لـ«الوطن»: عربياً نحن سادة مهنة الدوبلاج وللأسف لا توجد جهة تقوم بحمايتها

| سوسن صيداوي

أصبح أمراً شائعاً أن نسمع بكلمة «دبلجة» أو الأعمال «المدبلجة»، وأصبح معروفا أن هذا المصطلح يُستخدم عند تركيب صوت بديل لممثلين مختارين لتأدية أصوات الشخصيات المصورة بلغة أخرى، سواء في المسلسلات أم الأفلام أو الأفلام الوثائقية أو الكرتون. ولكن أروع ما في «الدبلجة» أنها لا تتقيّد بلغة معينة من لغات العالم، وخاصة أن مشاعر الفنان المدبلِج تصل إلينا من خلال تطابق حركة الشفاه مع النص الذي يؤديه صاحب الشخصية الأصلية، ونظن للحظات ولولا اختلاف المنطقة المنتجة للعمل، بأن المدبلِج هو صاحب الشخصية الحقيقية. إذا هنا البراعة وهنا الحرفنة، وهذا ما تتطلبه أي صناعة بالعموم والدبلجة على الخصوص، نعم يا سادة أصبحت سورية في مجال الدوبلاج هي الرائدة في الوطن العربي، وما تقوم بدبلجته من أعمال هي المطلوبة والمحبوبة في الوقت نفسه، لأن اللهجة السورية البيضاء هي الأقرب للقلوب إضافة إلى براعة الفنان السوري. ولكن هذه المهنة تتعرض للكثير من التحديات وإلى منافسة محلية ومنافسة خارجية، وفي الحقيقة شرّ المنافسة المحلية يبقى أرحم بكثير من الخارجية التي تحاول السيطرة على السوق وفي النهاية الاستيلاء عليها، وحول هذا الموضوع نتحدث عن بعض النقاط.

إياس أبو عزالة

تجمّع «صوتنا فن»

في وقت سابق لم يكن للفنانين الذين يعملون في مجال الدوبلاج في سورية أي مرجعية يعودون إليها في حفظ حقوقهم والسعي لتحصيل أجورهم، أو لفض الخلافات والنزاعات التي يمكن أن تنشأ بينهم وبين الشركة المنفّذة لعمليات الدوبلاج، ولكن بمساع شبابية تم إنشاء تجمّع «صوتنا فن» الذي أخذ على عاتقه الاهتمام بكل قضايا الدوبلاج، وحول تشكيل هذا التجمّع تحدث الفنان إياس أبو غزالة الذي كان هو من أطلقه وقام برعايته لفترة من الزمن، قائلاً: «بداية في تاريخ ٢٠١٦/٤/١ اجتمعنا أنا وأصدقائي الفنانون العاملون بالدوبلاج، وقمنا بتوقيع وثيقة جاء بمضمونها: إننا بكل محبة نريد أن نطالب الشركات بتعديل الأجور إلى حد يصل إلى ثلث ما كنا نأخذه قبل الأزمة، وفي هذا الطرح وقف معي كل زملائي، وعلى أساسه أمهلنا الشركات عشرة أيام كي يتم تعديل الأجور أو سنقوم بمقاطعة الشركة التي لن تنفذ مطالبنا. وهذا ما دفعنا لاحقا إلى تأسيس تجمّع «صوتنا فن». وضعت له ورقة عمل، وحصل التجمّع على الدعم اللازم من نقابة الفنانين من خلال الأستاذ زهير رمضان، ومن لجنة صناعة السينما والتلفزيون لكون شركات الإنتاج تابعة للأخيرة، وبقيت مستمرا بهذا المشروع إلى أن استقلت».

من مسلسل «جرن الشاويش»

محاربة النجاح

طريق النجاح صعب ومزروع بالفخاخ التي يضعها الفاسدون الساعون إلى تكسير الطموحات وعرقلة أي عمل جماعي ناجح، وخاصة أنه يعود بالخير والفائدة على الجميع، هذا الأمر الذي يطرح العديد من الأسئلة ومنها: لماذا الخطوات الناجحة لا تدعم كي تستمر، ولماذا علينا دائماً أن نعوق نجاح زملائنا، ولماذا لا نحب فكرة أن يعمّ الخير علينا جميعا، أسئلة طُرحت وهناك أسئلة أخرى سنجد أجوبتها في حديث الفنان إياس متابعا: «بالفعل في هذه المرحلة بدأ البعض من الزملاء بالالتفات إلى ما أقوم به وكأنني أقمت هذا التجمع لمآربي الشخصية، على الرغم من أن هدفي منه منذ البداية هو حل مشاكل أساسية في مهنة الدوبلاج والحفاظ على هذه المهنة وتطويرها كلها، ومن خلاله أصبح هناك دعم أكبر للأصوات السورية من حيث الأجور التي كانت خلال الأزمة لا تتماشى أبدا مع أدنى احتياجات الحياة وضروراتها. وبالفعل قمنا برفع الأجور إلى خمسة أضعاف. ما أريد تأكيده أن غايتي وهدفي الأساسي من تجمّع «صوتنا فن» كانت ومازالت، تحقيق مصالحنا جميعاً كفنانين بعيداً عن أي مصلحة شخصية وسأبقى داعما له».

مطب جديد

تتعرض مهنة الدوبلاج السورية للمحاربة في بعض المحطات، وهذا أمر طبيعي لأنها حققت الانتشار الساحق، الأمر الذي يدفع المولين من دول الخليج، على الخصوص، بما أمكنهم من طاقات وحتى إمكانيات للحد من انتشار هذه المهنة، وخاصة لأنها مرغوبة والمشاهد العربي يحب اللهجة السورية المنطلقة من أجمل الأصوات وأكثرها مهنية والقادرة على إضفاء طابع جديد للمسلسلات سواء أكانت تركية أم هندية أو إيرانية أو مكسيكية، وللحديث أكثر عما يحصل في الوسط كان الفنان إياس أبو غزالة كتب على صفحته على الفيس بوك قائلا إن أحد أكبر المحطات الفضائية التي تعرض مسلسلات مدبلجة، على ما يبدو، تخطو خطوة باتجاه تغيير سياستها بالعمل، بفك حصر ارتباطها مع الشركة السورية التي تعمل معها، مضيفاً إن العمل ما دام محصورا في سورية ومع الشركات السورية الوطنية، هو أمر جيد وسيتيح هامشاً للمنافسة بينها لتقديم الأفضل والارتقاء بمستوى الدوبلاج السوري، مشيراً إلى أن الخطورة تكمن بأن قرار هذه المحطة أتى لا حباً بالفنان السوري ولا حباً بالشركات السورية، بل أتى ليتسنى لفناني وشركات دولة مجاورة بالدخول إلى هذه الصناعة كما حدث في الدراما، سواء باستدعاء الفنانين السوريين إلى هذه الدولة لإنجاز العمل أو بواسطة شركات سورية مُنفذّة. وخلال لقائنا معه أضاف: «نحن نواجه كرها كبيراً من دول الخليج، وللأسف الشديد مازلنا من حيث الفن نربط أنفسنا بهم، لأنه ليس لدينا فضائيات، وإنتاجنا لا نبيعه محليا، كما هو الحال في مصر مثلا التي تملك عدداً من الفضائيات، وهنا أعود لتأكيد دور المعنيين في منح التراخيص لإنشاء فضائيات سورية، ولابدّ من الإشارة إلى حقيقة مهمة، وهي أن المشاهد والمعلن يريد الإنتاج السوري ويرغب فيه إلا أن بعض المحطات العربية تقوم بمحاربته، كما علينا أن نستذكر ما حدث في عام ٢٠٠٥ عندما قامت بعض الفضائيات بمقاطعة الدراما السورية، وحينها قام الرئيس بشار الأسد بالتوجيه بتعويض شركات الإنتاج، وكمثال آخر، في بداية الأزمة قاموا بتوجيه عمليات الدوبلاج إلى دول مجاورة وعندما فشلوا اضطروا إلى العودة إلينا. ولكن ما يُحاك اليوم ضد الفنان السوري هو توجيه الأعمال إلى شركات في دول مجاورة، من أجل أن يطعّموا أصواتهم بالأصوات السورية. وهنا قد يستغرب الكثيرون أين الخطورة في الموضوع؟ ويأتي الجواب أن هذا التعامل لن يستمر طويلا، لأن تلك الشركات تكون قد حصلت على السوق وعلى العمل. هذه الأمور كلّها دفعتني لدعوة أصدقائي إلى أن ينتبهوا إلى هذا الخطر، لأن مصير الدوبلاج سيكون كمصير الدراما السورية وما تواجهه، حيث نجد أن البطل والبطلة سوريان والباقي ممثلون عرب، والجدير بالذكر أن عمل الدوبلاج لا يقل أهمية عن أي عمل درامي، ففي العمل الواحد هناك أكثر من ستين فناناً يعملون فيه إضافة إلى المشرفين والمعدّين والمخرجين والفنيين ومهندسي الصوت، وما سلف ذكره سينال من فرص عمل هذه الكوادر أيضاً. وفي الختام أريد أن أؤكد أننا نحن السوريين سادة هذه المهنة ويجب ألا نفرّط بها، ومن هذا على الفنان أن يتمسك بسوريته مهما كان الثمن كبيراً ومغرياً، وأحب أن أنبّه الجهات المعنية من هذا الخطر كي يتم الحفاظ على هذه الصناعة السورية».